



دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل - دبي
كلية الدراسات الإسلامية

مَجَلَّةُ الْمَوْئِلُ

متخصصة في الدراسات الإسلامية
مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الرابع
1447 هـ - 2025 م

The Dynamics of Jurisprudential Terminology in the Age of Artificial Intelligence - Current Challenges and Promising Prospects

Prof. Asmaa Fathy Abdel Aziz Shehata

Professor of Comparative Jurisprudence - College of Sharia and Islamic Studies - Al Qasimia University, Sharjah

Abstract

Jurisprudential terminology represents a core foundation of Islamic jurisprudence and occupies a pivotal position in the practice of ijtihad (independent legal reasoning). It functions as the cognitive bridge that conveys the meanings of revealed texts to the rulings derived from them, while also relating those rulings to the evolving circumstances of human life. As such, it is an essential component of any sound process of juristic analysis and reasoning.

Artificial intelligence technologies have generated new terminologies — some created directly by AI, others emerging as derivatives, and still others resulting from advancements across various fields.

This study seeks to emphasize the robustness, consistency, and distinctive vitality of jurisprudential terminology, to illustrate how it can draw upon the capabilities of artificial intelligence, and to explain the present challenges and future opportunities facing jurisprudential terminology in the modern age. It also highlights the responsibility of contemporary jurists in addressing AI-related concepts and newly emerging terminology.

The research concludes that jurisprudential terminology is the true key to facilitating the understanding of fiqh (Islamic jurisprudence) and the authentic language of jurists. It also finds that while artificial intelligence presents significant challenges due to its capabilities, these same capabilities can be constructively utilized. Moreover, jurists play a vital and influential role in addressing new terminologies — without constraining or disabling the reasoning process — by setting clear guidelines that both harness AI's potential and address its challenges, thus opening promising horizons for jurisprudential terminology in the age of artificial intelligence.

The study recommends a firm commitment to the principles of Islamic law when employing artificial intelligence technologies and dealing with newly introduced terminology. It emphasizes the need to verify the accuracy and trustworthiness of AI systems and natural language processing (NLP) tools, to guard against improper use, and to ensure ongoing scholarly supervision and periodic evaluation by a specialized body that brings together both juristic and technical expertise.

Keywords: Jurisprudential Terminology - Dynamics of Jurisprudential Terminology - Artificial Intelligence - Modern Technologies - Current Challenges - Future Prospects.

ديناميات المصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي تحديات راهنة وآفاق واعدة

أ.د. أسماء فتحي عبد العزيز شحاتة

أستاذ الفقه المقارن - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - الجامعة القاسمية - الشارقة

ملخص

يُعد المصطلح الفقهي ركيزة أساسية في البناء الفقهي، ويضطلع بدور محوري في العملية الاجتهادية؛ حيث يمثل الوسيط المعرفي الذي يربط بين دلالات النصوص الشرعية وبين الأحكام المستنبطة، وبين الوقائع المتجددة في حياة الناس؛ بما لا يمكن أن يتم الاجتهاد الفقهي بمعزل عنه.

وقد أفرزت تقنيات الذكاء الاصطناعي مصطلحات جديدة منها ما قام بتوليدها، ومنها ما جاء تابعاً لها، ومنها ما أفرزه التقدم في مختلف المجالات.

يهدف البحث إلى إبراز قوة ومثانة المصطلح الفقهي، وديناميته الفريدة، وبيان كيفية استفادة المصطلح الفقهي من إمكانات الذكاء الاصطناعي، وتوضيح التحديات الراهنة والآفاق الواعدة للمصطلح الفقهي في هذا العصر، مع تسليط الضوء على دور الفقهاء المعاصرين تجاه المصطلحات الناتجة من أدوات الذكاء الاصطناعي والمصطلحات الجديدة.

ويتناول منهج البحث في اتباع المنهج الوصفي والتحليلي، أما المنهج الوصفي فليبيان ماهية المصطلح الفقهي وأهميته ورصد السياق التاريخي لظهوره وتطوره عبر العصور، وديناميته، وأما المنهج التحليلي فللموازنة بين إمكانات الذكاء الاصطناعي وتحدياته الراهنة، ودور الفقهاء المعاصرين وكيفية تفاعلهم مع المصطلحات الجديدة، واستنباط الأحكام الشرعية؛ للتأكيد على مدى قدرة الفقه الإسلامي على استيعاب هذه التقنيات الذكية.

ويخلص البحث إلى أمور عديدة أهمها: أن المصطلح الفقهي هو المفتاح الحقيقي في تسير عملية فهم الفقه، والاستيعاب للغة الفقهاء الأصيلة، وأن للذكاء الاصطناعي تحديات بالنظر إلى إمكاناته، مع الاستفادة من إمكاناته، وأن للفقهاء دوراً أساسياً مؤثراً في المصطلحات الجديدة، دون إغلاق على عقل المجتهد أو تعطيل له، واضعين ضوابط تحكم هذه الاستفادة، وتتصدى للتحديات، مع الآفاق الواعدة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي.

ويوصي البحث بضرورة التقيد بضوابط الشريعة الإسلامية في الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي، وحال التعامل مع المصطلحات الجديدة، والتأكد من كفاءة برامج الذكاء الاصطناعي وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP)، ومنع التوظيف السيئ للذكاء الاصطناعي، وضرب الرقابة العلمية والمراجعة المستمرة من قبل هيئة علمية متخصصة في الجانبين الفقهي والتقني.

الكلمات المفتاحية: المصطلح الفقهي - ديناميات المصطلح الفقهي - الذكاء الاصطناعي - التقنيات الحديثة - التحديات الراهنة - الآفاق المستقبلية.

<http://doi.org/10.47798/maoj.2025.i04.04>

Received: 28-09-2025

Accepted: 11-11-2025

Published: 31-12-2025

Corresponding Author:

afathy@alqasimia.ac.ae

المقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين، والشكر لله شكر الحامدين، والصلاة والسلام على خير البرية أجمعين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الفقه الإسلامي لا يزال وسيظل يتمتع بخصائص فريدة، تنبثق من الشريعة الإسلامية باعتباره جزءًا منها، مع جمعه بين الثبات والمرونة المتمثلة في القضايا التي لم يرد فيها نص شرعي، والتي تتطلب تفعيل الاجتهاد.

ويُعد المصطلح الفقهي ركيزة أساسية في البناء الفقهي، ويضطلع بدور محوري في العملية الاجتهادية؛ حيث يمثل الوسيط المعرفي الذي يربط بين دلالات النصوص الشرعية وبين الأحكام المستنبطة، وبين الوقائع المتجددة في حياة الناس؛ بما لا يمكن أن يتم الاجتهاد الفقهي بمعزل عنه.

وقد فتحت ثورة الذكاء الاصطناعي آفاقًا جديدة ومثيرة للإنسانية، وأضحت محررًا رئيسًا للتقدم، وما يستتبعه من ابتكارات ما يؤسس لعالم جديد، فقد نجح في اختراق جميع المجالات التي نعاصرها يوميًا في حياتنا بداية من التطبيقات الإلكترونية، التي تنفذ المهام بشكل آلي وسريع مرورًا بالروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي، وحتى أجهزة الحاسوب التي تعمل بذات النظام لإخال البيانات وحفظ الملفات.

كما كشفت تطبيقات الذكاء الاصطناعي عن قدرتها الخوارزمية⁽¹⁾ على القيام بمهام عديدة في وقت قصير؛ بما تقوم به قاعدة بيانات الذكاء الاصطناعي من تخزين وتحليل البيانات وتصورها في مللي ثانية⁽²⁾.

وظهر ذلك جليًا في المصطلح الفقهي، من خلال قيام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتوليد مصطلحات جديدة مستقاة من المصطلحات الفقهية التقليدية، ومصطلحات تابعة لها وأخرى مستجدة، مع بروز تحديات راهنة وآفاق واعدة للمصطلح الفقهي.

1- الخوارزمية هي مجموعة من الخطوات الرياضية والمنطقية والمتسلسلة اللازمة لحل مسألة ما، تم تطوير العديد منها لتمكين الحواسيب من تعلم مهارات معينة، مثل الشبكات العصبية والتعلم العميق. يُنظر: لباب للدراسات الاستراتيجية، الذكاء الاصطناعي: تطوره وتطبيقاته وتحدياته، دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات، ص 15، العدد 20، 2023.

2- قاعدة بيانات الذكاء الاصطناعي؟ الفوائد وحالات الاستخدام والأدوات، مقال منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.datastax.com/guides/ai-database>، بتاريخ 22 أغسطس 2024م.

أهمية البحث:

إن ما أحدثه عصر الذكاء الاصطناعي من توليد لمصطلحات فقهية تحاكي مصطلحات الفقهاء التقليدية، ومصطلحات جديدة أفرزها التقدم الهائل في مختلف المجالات، استدعى معالجتها فقهياً، يُظهر أهمية البحث فيما يلي:

1. إمكانيات الذكاء الاصطناعي الهائلة في توفير ثروة من المصطلحات الفقهية القديمة والمستجدة، تساعد على نمو الفقه الإسلامي وازدهاره بدراساتها ومعرفة الحكم الشرعي لها، مع امتلاكه القدرة على تسريع البحث واختصار الوقت والجهد.
2. ضرورة النظر الدقيق في مدى تحقق الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي ومواجهة التحديات الراهنة التي تعيق مسار الفقه الإسلامي.
3. أهمية دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المنظومة الفقهية في تعزيز حيوية المصطلح الفقهي وتطويره بما يضمن استجابته لمتغيرات العصر.
4. أهمية سد العجز في الكوادر العلمية البشرية المدربة على استخدام تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ لتطوير البحث الفقهي وتفعيل التطبيقات الذكية في خدمة الفقه الإسلامي.

مشكلة البحث:

يواجه المصطلح الفقهي بقوته ونشاطه المستمرين كثافة اصطلاحية مستقاة من المصطلحات الفقهية التقليدية تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بتوليدها، بالإضافة إلى ما يستجد من مصطلحات بشكل طبيعي نتيجة تقدم العلوم، الأمر الذي يثير إشكالية حول مدى كفاءة أدوات الذكاء الاصطناعي، وما قد يؤول إلى تشوه المصطلح الفقهي والاعتماد على التطبيقات الذكية دون الرجوع إلى المنهج الفقهي.

يعالج البحث سؤالاً رئيساً، وهو: هل يمكن المحافظة على المصطلح الفقهي ودوره المحوري في العملية الاجتهادية مع استيعاب المصطلحات الوافدة في عصر الذكاء الاصطناعي وتكييفها مع قواعد ومقاصد الشريعة الإسلامية؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

1. ما القوة الكامنة في المصطلح الفقهي وماذا يُعنى بديناميته؟

2. هل يمكن الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الضخمة لنصوص الفقهاء؟
3. ما التحديات الراهنة والآفاق الواعدة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي؟
4. ما دور الفقهاء المعاصرين تجاه زخم المصطلحات الفقهية الناتجة من أدوات الذكاء الاصطناعي والمفرزة ضمن التقدم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

1. إبراز قوة ومتانة المصطلح الفقهي، ومعنى ديناميته.
2. بيان كيفية الاستفادة المصطلح الفقهي من إمكانات الذكاء الاصطناعي.
3. توضيح التحديات الراهنة والآفاق الواعدة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي.
4. تسليط الضوء على دور الفقهاء المعاصرين مع المصطلحات الناتجة من أدوات الذكاء الاصطناعي والمصطلحات الجديدة في عصره.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة تُعنى بديناميات المصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي، وتوضح تحدياته، وتستشرف آفاقه، إلا أنني وجدت بعض الدراسات تتعلق بتطور المصطلح الفقهي بوجه عام، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1. التطور الدلالي للمصطلح الفقهي - الفقه المالكي نموذجًا، للباحثة هويدا بنت بخيت حميد الحربي (المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بجامعة الأزهر، العدد الرابع والثلاثون، 2022)، وقد بينت الدراسة قابلية المصطلح الفقهي للتطور الدلالي، وتعدد مظاهر المصطلح الفقهي في المذهب المالكي.
2. تطور المصطلح الفقهي في المذهب المالكي، للباحث رابح صرموم (مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، العدد السابع، 2018)، وقد تناولت الدراسة بيان تطور المصطلح الفقهي في مذهب المالكية فقط وفق عنوان البحث.

3. إشكالية المصطلح الفقهي في الدراسات المقارنة، للباحثة يمينة عبد العزيز شوادر (مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد الخامس، 2019)، وقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر للدراسات المقارنة في المصطلحات الفقهية وتقريبها من واقع الاصطلاح القانوني.

وتختلف هذه الدراسات عن بحثي في عدم تناولها الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي بوجه عام، والمصطلح الفقهي بوجه خاص، ودور الفقهاء المعاصرين المهم أمام زخم المصطلحات الجديدة أو المتولدة بفعل الذكاء الاصطناعي، مع عدم الغفلة عن التحديات الراهنة، واستشراف الآفاق الواعدة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي.

منهج البحث:

يتمثل منهج البحث في اتباع المنهجين الوصفي والتحليلي، أما المنهج الوصفي فليبيان ماهية المصطلح الفقهي وأهميته ورصد السياق التاريخي لظهوره وتطوره عبر العصور، وديناميته، وأما المنهج التحليلي فللموازنة بين إمكانات الذكاء الاصطناعي وتحدياته الراهنة، ودور الفقهاء المعاصرين وكيفية تفاعلهم مع المصطلحات الجديدة، واستنباط الأحكام الشرعية؛ للتأكيد على مدى قدرة الفقه الإسلامي على استيعاب هذه التقنيات الذكية.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: في أهمية الموضوع، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: حقيقة المصطلح الفقهي وديناميته الفريدة.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف المصطلح الفقهي، وبيان أهميته.

المطلب الثاني: نشأة المصطلح الفقهي وتطوره التاريخي.

المطلب الثالث: دينامية المصطلح الفقهي.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وإمكاناته في المصطلح الفقهي والتحديات الراهنة.
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي وأساسيات أنظمتها.

المطلب الثاني: إمكانات الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي، والتحديات الراهنة.
وفيه فرعان:

الفرع الأول: إمكانات الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي.

الفرع الثاني: التحديات الراهنة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثالث: تحولات المصطلح الفقهي عبر أدوات الذكاء الاصطناعي والآفاق
الواعدة.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تحولات المصطلح الفقهي عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، ودور فقهاء
العصر.

المطلب الثاني: الآفاق المستقبلية للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي.

الخاتمة: وتشمل أهم نتائج البحث والتوصيات.

المبحث الأول: حقيقة المصطلح الفقهي وديناميته الفريدة

المطلب الأول: تعريف المصطلح الفقهي، وبيان أهميته

أولاً: تعريف المصطلح الفقهي

المصطلح لغة: مصدر الفعل اُصْطَلَحَ، يقال: اُصْطَلَحَ القوم: زال ما بينهم من خلاف، وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا، والصِّلح: بكسر الصاد: المصالحة، والاسم: الصِّلح، والصِّلح: ضد الفساد. تقول: صلح الشيء يصلح صلوحاً، مثل دخل يدخل دخولاً، والصِّلح: الاستقامة والسلامة من العيب⁽¹⁾، والإصلاح: نقيض الإفساد. والمصلحة: واحدة المصالح. والاستصلاح: نقيض الاستفساد⁽²⁾.

والاصطلاح: اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، واصطلاح التخاطب هو عرف اللغة⁽³⁾، والمصطلح: اتفاق طائفة على شيء مخصوص، وهو ما تم الاتفاق عليه، كلمة أو مجموعة من الكلمات لها معنى معيّن⁽⁴⁾.

واصطلاحاً: لم يخرج عن المعنى اللغوي، فقد عُرف بأنه الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص⁽⁵⁾.

كما عُرف بأنه مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد، وحصلت على اتفاق المختصين⁽⁶⁾.

وقال الجرجاني: المصطلح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل

- 1- محمد بن محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 6 / 549، دار الهداية، (د. ط)، أبو الحسن علي بن سيده، المخصص، 3 / 379، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط 1، 1417هـ- 1996م.
- 2- أبو نصر الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 1 / 383، دار العلم للملايين-بيروت، ط 4، 1407هـ- 1987م.
- 3- أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص 129، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- 4- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2 / 1314، عالم الكتب، ط 1، 1429هـ - 2008م.
- 5- محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 8، مكتبة غريب-القاهرة 1993م.
- 6- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص 94، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان - الأردن، ط 1، 1429هـ- 2009م.

عن موضعه الأول⁽¹⁾.

والفقه لغة: نسبة إلى الفقه، ويطلق في اللغة على معنيين، الأول: العلم والفهم المطلق⁽²⁾، والثاني: فهم غرض المتكلم من كلامه، وهو معنى أخص من الأول؛ لأنه قدر زائد عن مجرد وضع اللفظ في اللغة⁽³⁾.

والفقه اصطلاحاً: العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية⁽⁴⁾.

والمصطلح الفقهي اصطلاحاً: تواطؤ الفقهاء ومن في حكمهم على استخدام مفردات محددة للدلالة على معانٍ فقهية بعينها تميزها عما سواها⁽⁵⁾.

والمصطلحات الفقهية: هي الألفاظ العنوانية التي استعملها الفقهاء لمعنى خاص زائد عن المعنى اللغوي الأصلي، أو قصرها على أحد المعاني المرادة من اللفظ المشترك، أو اعتبارها لقباً للمسألة⁽⁶⁾.

فحقيقة الاصطلاح: إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر خاص به⁽⁷⁾.

وهو بخلاف المعنى الشرعي هو إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى الحقيقة الشرعية، وهي ما تلقى معناها عن الشارع، وإن لم يتلق عن الشارع سمي اصطلاحاً، وعرفاً⁽⁸⁾.

- 1- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، ص 28، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط 1، 1403 هـ - 1983 م.
- 2- أبو عبد الله محمد الرازي، مختار الصحاح، ص 509، 1401 هـ - 1981 م.
- 3- وإلى هذا أشار ابن القيم في إعلام الموقعين 1/ 219، دار الجبل بيروت 1973 م، (د. ط)، حيث قال: [والفقه أخص من الفهم، وهو فهم مراد المتكلم من كلامه، وهو قدر زائد على مجرد وضع اللفظ في اللغة، وبحسب تفاوت مراتب الناس في هذا تتفاوت مراتبهم في الفقه والعلم].
- 4- عثمان بن محمد شطا الدمياطي، إعانة الطالبين ص 21، ط 1، 1418 هـ - 1997 م، إبراهيم بن محمد بن مفلح، المبدع في شرح المقنع 1/ 17، ط 2، 1400 هـ - 1980 م.
- 5- هيثم بن فهد الرومي، الصياغة الفقهية في العصر الحديث، ص 198، دار التدمرية - السعودية، ط 1، 1433 هـ.
- 6- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، 1/ 64، دار السلاسل - الكويت، ط 2، 1404 هـ.
- 7- بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخرجات الأصحاب، 1/ 161، دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدّة، ط 1، 1417 هـ.
- 8- بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر، فقه النوازل، 1/ 119، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1416 هـ، 1996 م.

ثانيًا: أهمية المصطلح الفقهي

مما لا شك فيه أن تاريخ العلوم تاريخ لمصطلحاتها، وأنه لا حياة لعلم بدونها، وعلمية الاصطلاح في العلوم كعلمية الاسم على المولود في إيضاح المقصود، وتحديد المفهوم.

تتجلى أهمية المصطلح الفقهي فيما يلي:

1. يُعد المصطلح الفقهي مفتاحًا حقيقيًا لتيسير الفقه واستيعاب لغة الفقهاء الأصيلة، فهو الذي يشكّل هوية الفقيه ولغته الدقيقة التي تميزه عن غيره من العلماء.
2. يمثل نقطة البداية في طلب العلم ونشره، والتقاء أفكار العلماء وتقاربها؛ مما يساعد في تطوير حركة التأليف والتدوين الفقهي.
3. يعمل كحلقة وصل بين السلف والخلف بما يضمن انتقال الجهود العلمية عبر الأجيال واستثمارها والبناء عليها.
4. يساهم في سرعة استحضار المعلومات وتقريب المسافات العلمية، مما يوفر الجهد والوقت في الإلمام بالمتون الفقهية.
5. يُحدد بدقة حيز المفهوم الفقهي ومساحته، ويحمل في طياته القيم الضمنية والصريحة التي يقوم عليها التشريع. فبناء لغة الفقه مرهون بمصطلحه ومفاهيمه⁽¹⁾.

المطلب الثاني: نشأة المصطلح الفقهي وتطوره التاريخي

تعود جذور نشأة المصطلح الفقهي إلى العصر النبوي، الذي اقتصر الفقه فيه في العهد المكي على ما له مساس بحماية العقيدة، كتحريم الميتة والدم وما لم يُذكر اسم الله عليه، ثم تناول في العهد المدني بيان الأحكام التي تتناول شؤون الحياة، وتتصل بحياة الفرد والجماعة في كل ناحية من نواحيها، في العبادات، والمعاملات، والجهاد، والجنائيات، والمواريث، والوصايا، والزواج والطلاق، وكان ولا يزال وسيظل مصدر التشريع هو القرآن والسنة، فاستُعملت مصطلحات، كالطهارة والزكاة والصيام والربا في معانٍ شرعية مختلفة عن معناها اللغوي التام، ومع هذا لم يترك الرسول ﷺ فقهاً مدوّنًا، وإنما ترك جملة من الأصول والقواعد الكلية والأحكام الجزئية مبثوثة في القرآن الكريم والسنة النبوية.

1- المرجع السابق ص 148 بتصرف.

وفي عهد الخلفاء الراشدين، طَبَّق الصحابة رضوان الله عليهم الاجتهاد⁽¹⁾، كما علّمهم رسول الله ﷺ لنزول وقائع جديدة لم تكن على عهد رسول الله ﷺ، والاجتهاد وإن تشكلت ملامحه في عصر النبوة، بتشجيع من النبي ﷺ لأصحابه، إلا أنه لم يكن من مصادر التشريع في عهده ﷺ؛ ذلك لأن مرد الأمر إلى الرسول ﷺ، فلم يخرج مصدر التشريع في زمنه عن الوحي (الكتاب والسنة)⁽²⁾.

وظهر الإجماع كمصدر من مصادر الأحكام، وابتساع الفتوحات الإسلامية، ظهرت اصطلاحات جديدة، كالاستحسان⁽³⁾، والاستصحاب⁽⁴⁾، والمصالح المرسلة⁽⁵⁾، ولم يكن هناك مجال لافتراض وقائع واستنباط أحكام لها، وظل الفقه بغير تدوين وكتابة، وإنما تصدر الفتوى أو الحكم، فيتناقله المسلمون شفاهًا، ويشيع بحسب الحاجة إليه، وخلف هذا العصر مجموعة من الأحكام والفتاوى ظلت محل عناية الأئمة والفقهاء⁽⁶⁾.

ومن منتصف القرن الأول إلى أوائل القرن الثاني، تكونت المدارس الفقهية، وكانت مدرسة الكوفة ومدرسة المدينة أبرز مدرستين في ذلك الوقت، وكانت هناك جهود للتابعين في تدوين السنة النبوية⁽⁷⁾.

وفي أوائل القرن الثاني الهجري وحتى منتصف القرن الرابع تضخم الفقه ونهض نهضة عظيمة واتسعت دائرته، وكان للعباسيين أثر كبير في حياة الفقه والتشريع، ومن مظاهر ذلك ما قام به الخليفة هارون الرشيد حيث كتب إلى أبي يوسف قاضي القضاة كتابًا

- 1- محمد بن الحسن الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، 1/ 7، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م.
- 2- ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، 1/ 455، دار الجبل بيروت 1973م، (د. ط.).
- 3- الاستحسان: أن يعدل المجتهد عن أن يحكم في المسألة بمثل ما حكم به في نظائرها لوجه أقوى يقتضي العدول عن الأول. عبد العزيز بن أحمد البخاري، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، 4/ 3، دار الكتاب الإسلامي، (د. ط.).
- 4- الاستصحاب: هو الحكم بثبوت أمر في الزمان الثاني بناءً على أنه كان ثابتًا في الزمان الأول. المرجع السابق، 3/ 377.
- 5- المصالح المرسلة: هي التي لا يشهد لها أصل معين من أصول الشريعة بالاعتبار. بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، 7/ 274، دار الكتب، ط 1، 1414هـ - 1994م.
- 6- عبد الملك بن عبد الله بن محمد الجويني، نهاية المطلب في دراية المذهب، ص 77، دار المنهاج، ط 1، 1428هـ - 2007م، محمد علي السائيس، تاريخ الفقه الإسلامي، كلمات في تاريخ التشريع الإسلامي، ص 30، 31، دار الفرفور - دمشق، ط 1، 1423هـ - 2002م.
- 7- يراجع: أحمد بن عمر، كتابة السنة في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية، ص 36، أبو ياسر الزهراني، تدوين السنة النبوية، ص 81، وما بعدها، دار الهجرة بالملكة العربية السعودية، ط 1، 1417هـ - 1996م.

يستهدفه في نظم الدولة المالية، فكتب كتاب الخراج، وأفرد العلماء كثيرًا من جهودهم في التدوين والتصنيف وترتيب مسائل العلوم بعضها إلى بعض، وتمييز كل علم عن غيره، ووضعوا إلى جانب ذلك علومًا أخرى مما خلفه العرب، ولها اتصال بعلوم الدين، كعلم اللغة والنحو وعلوم الحديث والعروض والأدب والتاريخ، ثم الترجمة إلى علوم أخرى؛ مما كان سببًا في اتساع الحياة العقلية، وهذه المواد الجديدة عبّدت طريق الفقهاء، وفتحت لهم سبل البحث⁽¹⁾، كما تميز العصر بحرية الاجتهاد والرأي، وكان نتيجة لذلك أن وجد الفقه الفرضي والتقديري الذي لا يقف عند الواقع، كما كان عليه الحال زمن الصحابة والتابعين، وكان الإمام أبو حنيفة أول من قام بفرض المسائل وتقدير وقوعها وفرض أحكامها، إما بالقياس على ما وقع، وإما باندراجها في العموم مثلًا، فزاد الفقه نموًا، وصار أعظم من ذي قبل بكثير، وقد تابع أبا حنيفة جل الفقهاء بعده، ففرضوا المسائل وقدروا وقوعها، ثم بينوا أحكامها⁽²⁾.

تم تدوين الفقه بطرائق متنوعة، شملت تدوينه مختلطًا بالأحاديث والآثار، ثم تدوينه مجردًا عنها، ثم تدوين الأحكام الفقهية مع أدلتها ووجوه دلالتها، ثم مقارنة هذه الأحكام بالآراء المخالفة في المذاهب الأخرى، وهذه الكتب يطلق عليها كتب الفقه المقارن⁽³⁾.

ومن منتصف القرن الرابع إلى منتصف القرن السابع نشطت حركة التحرير والتخريج والترجيح في المذاهب مع غلبة التقليد والتعصب⁽⁴⁾.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نشأة المصطلح الفقهي رافقت الفقه الإسلامي، وبلغت واضحة في مرحلة نضجه؛ حيث كانت المصطلحات الفقهية قريبة من اللغة إلى حد كبير في عصر الصحابة والتابعين، ومستقاة مباشرة من النصوص، ولم تكن قد بلغت درجة عالية من التجريد.

وفي عصر تدوين المذاهب الفقهية ظهرت الحاجة الملحة لصياغة مصطلحات دقيقة تميز بين آراء المذاهب وتنظم المسائل فكانت مرحلة وضع الأسس الاصطلاحية لكل مذهب.

- 1- محمد علي السائيس، تاريخ الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص 93، 94.
- 2- محمد بن الحسن الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، مرجع سابق، 1/ 419.
- 3- حسين حامد حسان، المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، ص 138، أروقة للدراسات والنشر-عمان، ط 1، 1438هـ-2017م.
- 4- عبد المجيد محمود عبد المجيد، الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري، ص 22، 23، مكتبة الخانجي، مصر، 1399 هـ - 1979 م.

ثم بلغت الدقة المصطلحية ذروتها في مرحلة نضج الفقه الإسلامي، فظهرت كتب «اصطلاح الفقهاء» أو «تحرير الاصطلاحات» بشكل مستقل، وأصبح الاهتمام بضبط المصطلح وتمييز الفروق الدقيقة بينه وبين غيره من السمات البارزة.

المطلب الثالث: دينامية المصطلح الفقهي

يُعنى بدينامية المصطلح الفقهي قوة المصطلح ونشاطه المستمر؛ حيث تعرف الدينامية بأنها حركة تواصلية تمتد في زمن ما، بدءًا من النشأة واستمرارًا بالتداول⁽¹⁾.

تظهر قوة المصطلح الفقهي في ارتباطه بالنصوص الشرعية وانسجامه مع مقاصد الشريعة، فالمصطلح الفقهي يستمد قوته من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولا ينشأ بمعزل عن مقاصدها، بل يُصاغ ليقدم حفظ الدين، والنفوس، والعقل، والنسل، والمال. وهي خصوصية تفرد بها عن غيره من المصطلحات، مع صياغته المتينة، ملتزمًا بأدوات تكوين المصطلح، والمتمثلة في وظيفة الفعل، ودلالة الصياغة الكلية المناسبة لإطار الوظيفة، ودفع الإيهام وإبعاد الالتباس، والتدقيق في تحديد ماهية المصطلح⁽²⁾.

اهتم الفقهاء بدقة المصطلح في التعبير عن المعنى المراد، بحيث يمنع التداخل أو الالتباس مع غيره من المصطلحات، في كلمة واحدة أو كلمات موجزة، واستمر المصطلح الفقهي متداولًا من نشأته - كما تم توضيحه في المطلب السابق - ونشط نشاطًا باهرًا، حتى مع عصر وُسم بعصر التقليد، فعَلَّلوا الأحكام الفقهية التي وجدوها خالية من التعليل مستخرجين العلل الجزئية والتفصيلية، وظهر علم المقاصد، وألَّفوا مختصرات، سماها الفقهاء بالمتون، وقاموا بتقعيد الفقه الإسلامي، ومن مؤلفاتهم: الأشباه والنظائر لابن نجيم، والفروق للإمام شهاب الدين القرافي، والأشباه والنظائر للإمام جلال الدين السبكي، والقواعد للحافظ أبي الفرج ابن رجب الحنبلي⁽³⁾.

حتى إن المصطلح الفقهي في أي مذهب من مذاهب الفقهاء تناول صيغًا متداولة للأحكام الفقهية نفسها، وهي المعروفة باسم: الحدود، والتعاريف، ولغة الفقهاء، واصطلاحات

- 1- جاسم صادق غالب الموسوي، دينامية المعنى في المصطلح اللساني - المصطلح الصربي أنموذجًا، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ع 4، مج 45، 2020.
- 2- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، مرجع سابق، ص 108.
- 3- محمد علي السائيس، تاريخ الفقه الإسلامي، مرجع سابق، ص 114 وما بعدها، أحمد بن محمد الحموي، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، ص 51، دار الكتب العلمية، ط 1، 1405 هـ - 1985 م.

بألفاظ، ورموز، يستعملها فقهاء كل مذهب، ويتواطؤون عليها؛ رغبة في الاختصار لكثرة التكرار بغرض الدلالة على الرواية في المذهب، ومنزلتها، وما يتبعها للأصحاب من وجوه، وتخاريج، ونحوها⁽¹⁾.

قام الفقهاء بتصنيف المصطلحات الفقهية إلى مصطلحات عامة، ومصطلحات خاصة بالمذاهب، قاصدين بالمصطلحات العامة المصطلحات التي استعملها كافة الفقهاء بوجه عام، كالفرض، والواجب، والمندوب، والحرام، والمكروه، والمباح، وهي أنواع الحكم التكليفي عند الأصوليين، ويلحق بالواجب الأداء والقضاء والإعادة. والركن والشرط، والسبب، والمنع، والصحيح، والفاقد، والعزيمة، والرخصة، وهي أنواع الحكم الوضعي عند الأصوليين. وعنوا بالمصطلحات الخاصة بالمذاهب، ما استعمل على وجه مخصوص عند البعض.

ومن أمثلتها في المذهب الحنفي: (ظاهر الرواية)، ويراد به في الغالب الشائع القول الراجح لأئمة الحنفية الثلاثة (أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد)، و(الإمام)، وهو أبو حنيفة، و(الشيخان): هما أبو حنيفة وأبو يوسف، و(الطرفان): هما أبو حنيفة ومحمد، و(الصاحبان): هما أبو يوسف ومحمد، ومن مصطلحات الإفتاء: عليه الفتوى، وبه يفتى، وبه نأخذ، وعليه الاعتماد: علامات للإفتاء.

ومن مصطلحات المذهب المالكي: إذا قيل: (المذهب) يراد به مذهب مالك، وإذا قيل: (المشهور) فيعني مشهور مذهب مالك، وفي ذلك إشعار بخلاف في المذهب. والمعتمد أن المراد (بالمشهور): ما كثر قائله.

وإذا قيل: (قيل كذا، أو اختلف في كذا أو في كذا قولان فأكثر) أي أن هناك اختلافًا في المذهب.

ومن مصطلحات المذهب الشافعي: (الأظهر): أي من قولين أو أقوال للشافعي، قوي الخلاف فيهما أو فيها، ومقابله (ظاهر) لقوة مدرك كل، و(المشهور): أي من قولين أو أقوال للشافعي لم يقو الخلاف فيهما أو فيها، ومقابله (غريب) لضعف مدركه. فكل من الأظهر والمشهور: من قولين للشافعي، و(الأصح): أي من وجهين أو أوجه استخراجها لأصحاب من كلام الشافعي، بناء على أصوله، أو استنبطوها من قواعده، وقد قوي الخلاف فيما ذكر، ومقابله صحيح، و(الصحيح): أي من وجهين أو أوجه، ولكن لم يقو الخلاف بين

1- بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، مرجع سابق، 1/ 162، 163.

الأصحاب، ومقابله ضعيف لفساد مدركه⁽¹⁾.

ومن مصطلحات المذهب الحنبلي: القاضي، وهو عند المتقدمين هو محمد بن الحسين الفراء ويعرف أيضا بأبي يعلى، أما عند المتأخرين فإنهم يطلقون لفظ القاضي على علي بن سليمان المرداوي، والموفق: ويعنون به عبد الله بن قدامة، والجوزي: ويعنون به يوسف بن عبد الرحمن الجوزي، وظاهر المذهب: هو المشهور من المذهب، و(لا ينبغي، أو لا يصلح، أو استقبحه، أو هو قبيح، أو لا أراه): ألفاظ تدل على التحريم⁽²⁾.

وللفقهاء مصطلحات متفقة في اللفظ، لكن معانيها تختلف حسب السياق الفقهي، كمصطلح (المكروه) الذي قسمه الحنفية إلى مكروه تحريمي وآخر تنزيهي، ولا يختلف عند الجمهور.

ولهم أيضًا مصطلحات لها مسميات فقهية عديدة، كبيع الوفاء، وهو البيع بشرط أن البائع متى رد الثمن، يرد المشتري المبيع إليه؛ حيث يسمى هذا البيع بهذا الاسم عند الحنفية، كما يسمى عندهم أيضًا (بيع المعاملة)، بينما يُسمى (بيع الثنيا) عند المالكية، و(بيع العهدة) عند الشافعية، و(بيع الأمانة) عند الحنابلة⁽³⁾.

كما أن المعنى اللغوي قد يتحد لدى الفقهاء في كثير من الألفاظ، فيخصوه بمصطلح بعينه كالقصد الذي هو معنى الحج، وهو معنى التيمم، ومعنى النية أيضًا، غير أن الفقهاء خصوا الحج والعمرة بزيارة الكعبة لأداء النسك بأركان وشروط مخصوصة، وخصوا استعمال التراب بدلًا عن الماء بكيفية مخصوصة بالتيمم، والتوجه بالقلب لله تعالى بالنية⁽⁴⁾.

تميز المصطلح الفقهي بالثبات النسبي مع مرونة التطبيق؛ فظل جوهره ثابتًا متداولًا عبر الزمن، مع قدرته الفائقة على استيعاب مستجدات العصر.

- 1- عبد الملك الجويني، نهاية المطلب في دراية المذهب، ص 173، دار المنهاج، ط 1، 1428هـ - 2007م.
- 2- بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد، مرجع سابق، 1/ 173 وما بعدها.
- 3- الشيخ نظام وجماعة من العلماء، الفتاوى الهندية، 3/ 209، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط 3، 1393هـ - 1973م، أبو عبد الله محمد الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، 4/ 373، ط 3، 1412هـ - 1992م، منصور بن يونس البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، 3/ 148، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- 4- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية، 1/ 8، 1999م.

المبحث الثاني: الذكاء الاصطناعي وإمكاناته في المصطلح الفقهي والتحديات الراهنة

المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي وأساسيات أنظمتها

أولاً: تعريف الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي لغة: مركب وصفي من كلمتين: الذكاء، والاصطناعي والذكاء لغة: حدة النفس، وقد ذكا يذكو وذكي وأصله التوقد واللهبان ومنه ذكاء اسم الشمس، والذكاء: الفطنة. وقد ذكا يذكو، وذكي يذكي، وذكو فلان بعد البلادة، ورجل ذكي، وقلب ذكي، وقوم أذكىاء⁽¹⁾، وذكي الشخص: كان سريع الفهم فطنا⁽²⁾.

والاصطناعي: مشتق من الصنع، واصطنع الشيء: صنعه، عمله، والصناعي: ما ليس بطبيعي⁽³⁾.

والذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence كمصطلح لغة: قدرة آلة أو جهاز ما على أداء بعض الأنشطة التي تحتاج إلى ذكاء مثل الاستدلال الفعلي والإصلاح الذاتي⁽⁴⁾.

والذكاء الاصطناعي (AI) اصطلاحاً:

لم يرد لدى الفقهاء القدامى تعريف للذكاء الاصطناعي؛ لعدم وجود الحاسب الآلي في زمانهم، بينما عرفه المعاصرون بتعريفات عديدة منها ما يلي:

1. جزء من علم الكمبيوتر، يهدف إلى تصميم أنظمة ذكية، بمعنى أنها تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء في السلوك الإنساني⁽⁵⁾.

2. قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من البيانات،

1- يُنظر: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، 2 / 1063، دار العلم للملايين - بيروت، ط 1، 1987م، أبو الحسن علي بن سيده، المخصص، مرجع سابق، 1 / 255، أبو القاسم جبار الله الزمخشري، أساس البلاغة، 1 / 315، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1419هـ - 1998م.

2- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق 1 / 817.

3- أبو عبد الله محمد الرازي، مختار الصحاح، مرجع سابق ص 179، مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص 525.

4- أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق 1 / 818.

5- أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ومدخل إلى لغة ليسب LISP ص 16، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000م.

- واستخدام تلك المعرفة لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن⁽¹⁾.
3. القدرة على محاكاة الذكاء البشري باستخدام برمجيات متطورة، يُفاد منها في حل المشكلات غير النمطية أو التدرب على حلها، أو اتخاذ قرار مناسب اعتمادًا على منطق مدروس وبدائل مطروحة، تتطلب جهدًا بشريًا متعاظمًا للوصول إليها عن طريق الفرد ذي الذكاء فوق المتوسط⁽²⁾.
4. فرع من علوم الحاسب الآلي، الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني؛ لكي يتمكن الحاسب الآلي من أداء بعض المهام بدلًا من الإنسان، والتي تتطلب التفكير والتفهم والسمع والتحدث والحركة بأسلوب منطقي ومنظم⁽³⁾.
5. الأنظمة الحاسوبية التي يمكنها محاكاة عمليات الذكاء الطبيعي التي يعرضها البشر، مثل التعلم والاستدلال والتصحيح الذاتي⁽⁴⁾.
- ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن العلماء لم يتفقوا على تعريف محدد للذكاء الاصطناعي، فمن التعريفات ما يشير إلى أن الذكاء الاصطناعي أحد تطبيقات الحاسب، ومنها ما يشير إلى أنه علم متفرع بذاته عن الحاسب، ومنها ما يركز على الآلة والقدرات البرمجية Software.
- ويمكن القول إن علم الذكاء الاصطناعي يهتم بالعمليات المعرفية التي يستخدمها الإنسان في تأدية الأعمال التي توصف بكونها ذكية، وتختلف هذه الأعمال اختلافاً بيناً في طبيعتها، فقد تكون فهم نص لغوي منطوق أو مكتوب، أو لعبة، أو حل لغز أو مسألة رياضية، أو كتابة قصيدة شعرية، أو القيام بتشخيص طبي، أو الاستدلال على طريق للانتقال من مكان إلى آخر⁽⁵⁾.

- 1- مدحت محمد أبو النصر، نقلاً عن أندرياس كابلان ومايكل هاينلين، الذكاء الاصطناعي في المنظمات الذكية، ص 131، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، 2020م.
- 2- عبد الله إبراهيم الفقي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة، ص 32، دار الثقافة، ط 1، 1433هـ-2012م.
- 3- محمد علي الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، ص 23، مطابع المكتب المصري الحديث 2011م.
- 4- الاتحاد الدولي للاتصالات، تقرير الاتحاد الدولي (اتجاهات التكنولوجيات الناشئة: الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لأغراض التنمية 4.0، ص 5، منشورات ITU، جنيف 2021م.
- 5- آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقع ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي ص 12، عالم المعرفة، 1993م.

وجدير بالذكر أن علم الذكاء الاصطناعي يعود إلى العالم بديع الزمان الجزري، وهو أول من اخترع آلة على هيئة رجل ذات تنبيه ذاتي تساعد على الوضوء، وإلى عالم الجبر، محمد بن موسى الخوارزمي، الذي اشتق من اسمه كلمة «خوارزمية»⁽¹⁾.

وقد نشأ هذا العلم بمفهومه الحديث في خمسينيات القرن العشرين، أثناء قيام العلماء بالنظر في إمكانية محاكاة الآلة للبشر، بمعالجتها بقدرات فكرية مماثلة للقدرات التي يمتلكها البشر، وكان أول من قام بذلك عالم الرياضيات والتشفير والحوسبة البريطاني «آلان تورينغ» Alan Turing؛ حيث قام بإجراء اختبار يحدد فيه مدى احتمالية أن تكون الآلة ذكية من عدمه، عرف باختبار تورينغ، ونشأ مصطلح الذكاء الاصطناعي بواسطة الدكتور جون مكارثي John McCarthy⁽²⁾؛ حيث طرح هذا المصطلح بالأساس في عام 1956، وعرفه بنفسه بأنه علم وهندسة صنع الآلات الذكية في معهد ماساتشوستس للتقنية عام 1958؛ لبدأ بعد ذلك مشروع الذكاء الاصطناعي مع مارفن مينسكي Marvin Minsky، ثم اتسع مجال الذكاء الاصطناعي ليشمل طيفاً واسعاً من التقانات التي يمكن تعريفها بأنها «أنظمة ذاتية التعلم وقابلة للتكيف». ويمكن تصنيفه بحسب التقانات المستخدمة، أو الأغايات التي يخدمها (مثل التعرف على الوجوه أو الصور)، أو الوظائف التي يؤديها (مثل فهم اللغة وحل المشكلات)، أو أنماط الوكلاء (من ضمنهم الروبوتات والسيارات الذاتية القيادة)، كما يضم الذكاء الاصطناعي طرائق وتخصصات متعددة مثل الرؤية الحاسوبية، والتعرف على الكلام، والروبوتات، ويسهم في تعزيز القدرات البشرية التقليدية⁽³⁾.

ثانياً: أساسيات أنظمة الذكاء الاصطناعي

يبرز الذكاء الاصطناعي في تطبيقات عديدة، منها تطبيقات فئة الدردشة والذكاء الاصطناعي التوليدي للنصوص: يتقدمها تطبيق ChatGPT، وتطبيقات معالجة الصور والفيديوهات، مثل تطبيق Midjourney، وتطبيق Capcut، وتطبيق Civitai، وكذلك تطبيقات الكتابة بالذكاء الاصطناعي، مثل تطبيق Quillbot، وتطبيق NovelAI، وتطبيقات معالجة البيانات، ومن بينها تطبيق Hugging Face⁽⁴⁾.

- 1- محمد أحمد نسيم، ثورة الذكاء الجديد - كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالم اليوم، ص 23 وما بعدها، دار أدليس 2021م.
- 2- المرجع السابق.
- 3- السلام والكرامة والمساواة على كوكب ينعم بالصحة منشور على موقع الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/global-issues/artificial-intelligence>
- 4- ما هي أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي استخداماً؟، منشور على الموقع الإلكتروني [skynewsarabia.com](https://www.skynewsarabia.com)، بتاريخ 2 يناير 2024م، تم استرجاعه بتاريخ 14 أغسطس 2025م.

وتتمثل أساسيات أنظمة الذكاء الاصطناعي في أمور عديدة منها ما يلي:

1. تمثيل المعرفة (Knowledge Representation)، والتي تشمل الطرائق الرمزية (Symbolic) لتمثيل المعرفة والتراكيب المختلفة المستخدمة في ذلك؛ حتى تتمكن أجهزة الكمبيوتر من معالجتها بكفاءة، وكذلك كيفية اكتساب المعارف والخبرات⁽¹⁾.
2. معالجة اللغة الطبيعية Natural Language Processing؛ حيث ظهرت الحاجة إلى لغات تكون وسطًا بين لغة الإنسان ولغة الآلة، ومن هنا ظهرت لغات البيسك BASIC والكوبول COBOL، والفورتران Fortran، والسي C، وغيرها من اللغات الشهيرة وهي قريبة من اللغات الطبيعية التي تستخدم الهجائية اللاتينية كالإنجليزية والفرنسية، وهذه اللغات لها تعليمات خاصة لا يجيدها إلا المبرمج الخبير والمتمرس في تلك اللغة، ولذلك كانت الحاجة مستمرة لبرامج تعمل على حل المشكلات، وتعمل باللغات الطبيعية، وتعتبر الترجمة الآلية فرعًا من الفروع الخاصة بمعالجة اللغة الطبيعية؛ حيث يمكن استخدام الحاسب في ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى، وتلك العملية تتطلب قدرًا كبيرًا من فهم اللغة وإدراك العلاقات بين الألفاظ وقواعد اللغة، وليس ترجمة المفردات فقط⁽²⁾.
3. طرائق الاستدلال والتحكم (Inference & Control)، والتي تشمل محاكاة طرائق الاستدلال عند الإنسان ودراسة كيف يمكن استخدام قاعدة التضمين الشرطي المنطقي (إذا توفر الشرط - تكون النتيجة في ذلك واستخدام طرائق التحكم المختلفة مثل التسلسل إلى الامام وإلى الخلف.
4. قابلية التعلم والتكيف (Ability to learn / adapt)، والتي تشتمل على تمثيل قابلية الإنسان وكيف يقوم باستخدام الخطأ للتعلم واستخدام دالة الخطأ في محاولة ضبط القيم الصحيحة وكيف يمكن الوصول إلى التكيف (Adaptation)⁽³⁾.
5. تمثيل عدم المصادقية أو عدم الثقة (أو الاستنتاج الغير مكتمل) Uncertainty Representation إذا لم تتوفر معلومات كاملة عن موضوع معين أو مشكلة ما، فإن إيجاد الحل يصبح بنسبة معينة من الحل الكامل لهذه المشكلة.

1- <https://www.complexica.com/narrow-ai-glossary/knowledge-representation>

2- جباري لطيفة، دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، ص 132، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف - الجزائر، 2017م.

3- <https://blog.insynctraining.com/natural-artificial-intelligence>

6. تقنيات البحث والمواءمة Search & Matching، والتي تشمل الطرق المختلفة للبحث مثل البحث العشوائي⁽¹⁾.

المطلب الثاني: إمكانات الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي، والتحديات الراهنة

الفرع الأول: إمكانات الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي

يمكن الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي فيما يلي:

1. تسريع الوصول إلى كم هائل من المصطلحات الفقهية اعتمادًا على استخلاصها من تلك النصوص الفقهية التي تم تخزينها في أنظمتها، بالإضافة إلى عدم تعرضها للضياع أو التلف، ويتم ذلك بمعالجة اللغة الطبيعية Natural language processing عن طريق وضع أسس وقواعد لفهم ترابط الكلمات في الجملة المفيدة، وفهم قواعد الإعراب لتحليل الجملة إلى أسماء وأفعال وصفات وأدوات ربط وغيرها⁽²⁾.
2. التفسير الآلي للنصوص الفقهية القديمة ونصوص المعاصرين والفتاوى الشرعية بسرعة فائقة؛ مما يسهل عملية الفهم ويحفظ الوقت من الهدر؛ مما يُظهر تميز المصطلحات الفقهية، ويزيد من استخدامها
3. تحليل الأدلة الشرعية تحليلًا منطقيًا؛ مما يساهم في التكييف الفقهي للمصطلحات المستجدة وفق ما يستفاد من أدلة الشرع.
4. تقديم تصور دقيق للمصطلح الفقهي، من خلال الخوارزميات القادرة على تحليل البيانات الضخمة، وربطها ببعضها⁽³⁾.
5. تقديم مقترحات وتوجيهات تساعد في استنتاج الأحكام الشرعية من أدلة الشرع، ويتم ذلك من خلال عملية البحث والتحسين Research and improvement؛ حيث تبحث الخوارزميات التخطيطة خلال تفريعات من الأهداف الرئيسية والفرعية في محاولة لإيجاد الطريق إلى الهدف، وهي عملية تسمى تحليل الوسائل والغايات⁽⁴⁾.

- 1- محمد علي الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، مرجع سابق ص 35.
- 2- عبد الرؤوف محمد إسماعيل، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، ص 81، عالم الكتب- القاهرة، ط 1، 2017م.
- 3- عصام السيد، الذكاء الاصطناعي نشأته وتطوره ومجالاته، ص 152 بتصرف، المركز الأكاديمي للنشر ومكتبة الدراسات العربية، سلطنة عمان، 2024م.
- 4- المرجع السابق ص 75.

6. دراسة الأدلة العقلية الصرفة الخالية من توجيه الدليل من خلال خوارزميات اللغة والمنطق.
7. إمكانية التعامل مع البيانات الناقصة وغير الدقيقة وتقديم مقترحات لتحسينها، وهذه البيانات يطلق عليها في برامج الذكاء الاصطناعي: البيانات غير الكاملة - Incomplete data، إذ يمكن أنظمة الذكاء الاصطناعي التوصل لحل المسائل حتى في حالة عدم توفر البيانات اللازمة وقت الحاجة لاتخاذ القرار، وهذا ولا شك يترتب عليه أن النتيجة تكون غير مؤكدة أو أقل صوابًا مع احتمال خطئها في بعض الأحيان⁽¹⁾.

الفرع الثاني: التحديات الراهنة للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي

يواجه المصطلح الفقهي تحديات عديدة في الذكاء الاصطناعي ومع أنظمتها، يمكن تفصيلها كما يلي:

1. الكم الفقهي الهائل من النصوص الفقهية المطلوب إدخاله إلى برمجيات الذكاء الاصطناعي بالتزامن مع كم آخر هائل من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بالإضافة إلى المصادر العلمية وضرورة التوصل إلى أفضل اللغات الطبيعية المعالجة لهذه النصوص والمصادر، وهذا يتطلب إنفاقًا كبيرًا من الوقت والجهد والمال.
2. صعوبة فهم المصطلحات الفقهية القديمة، فعلى الرغم من التحسينات الكثيرة التي امتازت بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إلا أنه من المحتمل بصورة كبيرة أن تواجه هذه البرمجيات مشكلات عديدة في فهم ومعالجة نصوص الفقهاء القدامى.
3. عدم تمكن أنظمة الذكاء الاصطناعي من التعرف على أحوال الناس والواقع المعيش، مع اختلاف المشكلات والحوادث، ومن ثم يقدم حلولًا يستبعد العالم الفقيه بنظره الدقيق وعمق فهمه؛ الأمر الذي يؤثر على الثقة في ثبات النتائج.
4. التعامل مع البيانات الناقصة يشكل تحديًا كبيرًا في نواتج الذكاء الاصطناعي، من حيث الخلل المتوقع في صحة الأحكام الشرعية؛ مما يسبب وجود مفاهيم متضاربة في كثير من المسائل الفقهية، وزعزعة الثقة في أحكام الشريعة.

1- نبيل عزت أحمد موسى، أساسيات نظم المعلومات في التنظيمات الإدارية، ص 200 بتصرف، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 3، 1432هـ - 2011م، عبد الرؤوف محمد، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، مرجع سابق، ص 114.

5. احتمال حدوث تحيز من أنظمة الذكاء الاصطناعي فيما يُعرف بتحيز الآلة؛ مما قد يؤدي إلى هدم الأحكام الفقهية الصحيحة، بالنظر إلى ما تمتع به فقهاؤنا القدامى من عدم التعصب للرأي، والرغبة الحقيقية في الوصول إلى الحق، كما في قول الشافعي: «إذا صح الحديث فهو مذهبي»⁽¹⁾.
6. الأخطاء الناجمة عن الذكاء الاصطناعي في التفسير أو التحليل، أو القرارات الصادرة عن الذكاء الاصطناعي، نتيجة حدوث خلل تقني في أنظمتها، مع صعوبة الوصول إلى أسباب هذه القرارات أو فهمها بسهولة⁽²⁾.
7. اجتهاد الآلة يُعد تحديًا قويًا؛ حيث يختلف عن اجتهاد الفقيه فيما لم يرد فيه نص، فإن الفقهاء يمارسون الاجتهاد فيما لم يرد فيه نص، أما أنظمة الذكاء الاصطناعي، فقد تقوم به مع وجود النص؛ مما ينتج أحكامًا خاطئة، ويجعل المسائل الفقهية والمستجدات منها عرضة للريب فيها، وكما هو معروف أن الاجتهاد يختلف باختلاف القرائح والأذهان وما لها من استعداد، وهو باب القياس، وكانوا يفتنون إليه عند فقدان النصوص⁽³⁾.
8. الخلل في فهم العلاقة بين النص والواقع، فالمصطلح الفقهي ليس مجرد كلمة، بل رابط بين النص الشرعي وواقع الناس، وهذه العلاقة ديناميكية لا تُدرکہا الخوارزميات بسهولة.
9. احتمال اتساع الفجوة الدلالية بين المصطلح الفقهي التراثي والمفاهيم التقنية الحديثة، من خلال الخوارزميات، والنماذج اللغوية، وأدوات التعلم العميق.
10. تذبذب معاني المصطلح الواحد بحسب السياق الأصولي أو الفقهي أو المقاصدي، وصعوبة نمذجته حاسوبياً.

1 - عبد الكريم بن محمد القزويني، شرح مسند الشافعي، 1/ 19، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، ط1، 1428هـ - 2007م.

2 - الاتحاد الدولي للاتصالات، اتجاهات التكنولوجيا الناشئة لعام 2021: الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لأغراض التنمية 4.0، ص 20.

3 - تاج الدين السبكي، الأشباه والنظائر، 1/ 10، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ - 1991م.

المبحث الثالث: تحولات المصطلح الفقهي عبر أدوات الذكاء الاصطناعي والآفاق الواعدة

المطلب الأول: تحولات المصطلح الفقهي عبر أدوات الذكاء الاصطناعي، ودور فقهاء العصر

عملت أدوات الذكاء الاصطناعي على توليد مصطلحات لها علاقة وطيدة بالمصطلحات الفقهية، كالاجتهاد الآلي، والروبوت الفقهي، والفتوى الذكية، والخوارزمية الفقهية، وذلك بسبب تحليل النصوص الشرعية آلياً، وتطوير تطبيقات تُصدر فتاوى بناءً على المدخلات وتعلم الآلة من هذه المدخلات، واستتبع ذلك ظهور مصطلحات تتعلق بأخلاقيات الفتوى الذكية وضوابط الفتوى الرقمية، ودراسة الأخلاق الرقمية بتداخل التخصصات المتنوعة كعلم البيانات مع علم الطب مثلاً.

رافق ذلك كله ظهور مصطلحات جديدة؛ نظراً للتقدم العصري الهائل، كالجراحة الروبوتية، والعملات الرقمية، وسلسلة الكتل؛ مما استدعى استيعاب الفقه لها وتناولها بالدراسة وإدراجها في أبوابها الفقهية التي تتعلق بها، كالمعاملات والنوازل الفقهية.

تلقى الفقهاء المعاصرون هذه المصطلحات، فقاموا بدراساتها، من خلال فهم دلالتها التقنية، ثم دراستها بالنظر الفقهي، بحثاً عن تأصيل سليم لها يتفق والفقه الإسلامي، مع إعمال الاجتهاد فيما لم يجدوا له تأصيلاً؛ لكونه طريقاً خصباً لمعرفة الأحكام الشرعية والتدليل عليها من خلال إعمال العقل والتبصر والنظر في هذه المصطلحات ببذل جهد أكبر، مع الاعتناء بنظائرها التقليدية إن وُجد لها نظائر، والحرص على تخريج منطاتها وتنقيحها والتحقق منه، مع مراعاة مقاصد الشريعة التي دعت إليها وأكدت عليها، والقواعد الفقهية المطردة، التي هي بمثابة الأدلة الشرعية لتضافر النصوص عليها.

وعلى سبيل المثال تلك العقود الذكية، فإن الفقهاء المعاصرين يتناولونها من خلال فقه المعاملات، بما يشمل مدى تحقق أركان العقود الشرعية فيها، ومدى مطابقتها لشروط العقود التقليدية مع الأخذ بالاعتبار طبيعتها غير المادية والتنفيذ الذاتي، وهل يُعد التقابض بطريقة آلية بديلاً عن القبض الشرعي؟ وهل يتحقق فيها خيار المجلس أو العيب؟

وكذا التداول الآلي، يدرس الفقهاء مدى مشروعيته، مع اعتبار الأخطار المحتملة

كالتقلبات السوقية الحادة، ومسألة ملكية الأسهم والسلع، وأحكام الغرر ومدى تحقق القبض الشرعي في ظل السرعة الفائقة للتداول.

إن للفقه دورًا محوريًا مؤثرًا أمام هذه المصطلحات سواء التي قام الذكاء الاصطناعي بتوليدها، أو التي ظهرت تابعة له، أو المفردة بفعل التقدم الهائل في مختلف المجالات.

وجدير بالذكر أن فقهاء العصر يقومون بالتعرف على ماهية المصطلح المتطور والجديد، وتحليله تحليلًا دقيقًا، بعرضه على أدلة الشرع وربطه بمقاصد الشريعة الإسلامية، مع تفعيل الاجتهاد الشرعي، فالفقه لا يقبل الجديد بشكل عشوائي، بل يقوم ويهذه ويقيده.

ينظم الفقهاء هذه المصطلحات ويقومون بإضفاء حكم الشرع عليها في ضوء نصوص الشرع ومقاصده ويوازنون بين المصالح والمفاسد، دون إغلاق على عقل المجتهد أو تعطيل له، واضعين ضوابط تحكم هذه الاستفادة، وتتصدى للتحديات.

إن الفهم العميق للتقنيات الحديثة، وتطبيق آليات الاجتهاد المعروفة في الفقه الإسلامي، يؤكد على أهمية الدور الحقيقي للفقهاء في توجيه وتأطير هذه التقنيات شرعيًا وأخلاقيًا، كما يؤكد على مرونة الفقه الإسلامي وقدرته على التجاوب مع المستجدات، مع الحفاظ على الثوابت الشرعية.

المطلب الثاني: الآفاق المستقبلية للمصطلح الفقهي في عصر الذكاء الاصطناعي

تكمن قوة الخوارزميات الذكية في قدرتها على معالجة المواقف المعقدة للغاية عن طريق مسح البيانات الضخمة، من خلال خوادم متعددة المتغيرات بسرعات عالية جدًا⁽¹⁾.

تقوم قواعد بيانات الذكاء الاصطناعي بتخزين البيانات كمتجه رياضي (تمثيل تجريدي) للبيانات التي يتم إنشاؤها من خلال التعلم الآلي، ويتم البحث عن تشابه المتجهات بسرعة ودقة ملحوظة باستخدام خوارزميات الجار الأقرب التقريبي (ANN)، كما أن هذه القواعد تتوسع أفقيًا، فتضيف المزيد من العقد، وتتوسع رأسيًا، فتزيد من موارد الذاكرة والتخزين؛ بحيث تستوعب كميات هائلة من البيانات عبر الأنظمة الموزعة

1- ربهام نويرة، مستقبل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها الإعلامية، ص 84، دار الكتاب الجامعي - الإمارات، 1444هـ - 2024م.

بشكل أكثر فعالية من نظيراتها التقليدية⁽¹⁾.

ويركز التعلم الآلي على التعلم من البيانات والتحسين مع الخبرة، بدلا من برمجتها للقيام بذلك، ففي تدريب الآلة، يتم تدريب الخوارزميات على العثور على الأنماط والارتباطات في مجموعات البيانات الكبيرة واتخاذ أفضل القرارات والتنبؤات على أساس ذلك التحليل⁽²⁾.

ومن خلال هذه القدرات الهائلة يمكن القول إن للمصطلح الفقهي وما يُستجد عليه آفاقًا في عصر الذكاء الاصطناعي، منها ما يلي:

1. صناعة روبوتات محادثة فقهية تقوم بالرد الفوري على الأسئلة الصوتية المتعلقة بالمصطلحات الفقهية تحت إشراف لجان فقهية، وما يُستجد منها، مع توفير الترجمة الفورية لها للغات الأجنبية.
2. إنشاء معاجم فقهية ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتفسير وتوضيح المصطلحات الفقهية بدقة، وابتكار نماذج ذكاء اصطناعي مقاصدية تراعي البُعد الشرعي والقيمي عند التعامل مع المصطلحات.
3. إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي لاقتراح تعريفات مقارنة للمصطلحات من مصادر متعددة، وإمكانية توقع المصطلحات المستجدة بسهولة، كما حصل مع فقهاء المذهب الحنفي فيما يُعرف بالفقه الفرضي⁽³⁾، وتقديم الأحكام الفقهية لها.
4. تطوير أنظمة بحث متقدمة تُمكن الباحث من الوصول للمصطلح الفقهي وسياقاته في مختلف المذاهب بسرعة فائقة عبر خرائط معرفية، وتحليل الفروق الدقيقة بين المصطلحات الفقهية والأصولية واللغوية من خلال خوارزميات متخصصة.
5. تحسين أدوات كشف الانحياز في تعريف المصطلحات وتقديم بدائل أكثر شمولًا أو ضبطًا.

-1 قاعدة بيانات الذكاء الاصطناعي. الفوائد وحالات الاستخدام والأدوات، منشور على الموقع الإلكتروني

<https://www.datastax.com/guides/ai-database>، بتاريخ 22 أغسطس 2024م.

-2 ما هو تدريب الآلة؟ منشور على الموقع الإلكتروني <https://www.sap.com/mena-ar/products/> artificial-intelligence

-3 محمد بن الحسن الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، مرجع سابق، 1/ 418.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الهادي إلى طريق الحق والسعادة والخيرات، وبعد،

فقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج عديدة أهمها ما يلي:

1. المصطلح الفقهي لا يتسم بالجمود، بل يتمتع بدينامية مستمرة، تجلت في ارتباطه الوثيق بالنصوص الشرعية، وانسجامه مع مقاصد الشريعة.
2. وجود أثر إيجابي للذكاء الاصطناعي في خدمة المصطلح الفقهي، كتسريع الوصول إلى النصوص الشرعية، والتفسير الآلي لها، وتحليل الأدلة الشرعية، وإمكانية التعامل مع البيانات الناقصة وغير الدقيقة؛ مما يفتح آفاقاً جديدة في منهجية البحث الفقهي.
3. توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي في المصطلح الفقهي يمر بمرحلة انتقالية؛ لوجود بعض التحديات قد تُضعف مخرجاته، إلا أن في مقابلها آفاق مستقبلية واعدة تتجاوز تلك التحديات.
4. للفقهاء دور محوري في ضبط وصناعة المصطلح المعاصر، في ضوء نصوص الشرع ومقاصده، دون إغلاق على عقل المجتهد أو تعطيل له.

التوصيات:

1. ضرورة التقيد بضوابط الشريعة الإسلامية في الاستفادة من إمكانيات الذكاء الاصطناعي، وحال التعامل مع المصطلحات الجديدة.
2. التأكد من كفاءة برامج الذكاء الاصطناعي وتقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ومدى قدرتها على التعامل مع المصطلحات الفقهية والمستجدة.
3. التأكيد على ضرورة الرقابة العلمية والمراجعة المستمرة والتحديث الدائم للبيانات المعرفية والنواتج الاصطناعية من قبل هيئة علمية متخصصة في الجانبين الفقهي والتقني.
4. منع التوظيف السيئ للذكاء الاصطناعي مما قد ينتج عنه أخطاء كارثية تضر بعلم

الفقه الإسلامي، والدعوة إلى تبني اتفاقيات أخلاقية لبرمجيات وأنظمة الذكاء الاصطناعي.

5. عدم الاكتفاء بمخرجات التطبيقات الذكية وإلغاء أو تجاهل العقل البشري المتخصص في دراسة النوازل والمستجدات، ودور القراءة الناقدة التي تميز القدرة البشرية على التفكير بشكل جلي.

هذا والله من وراء القصد، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- آلان بونيه، الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، ترجمة علي صبري فرغلي، عالم المعرفة، 1993م.
- إبراهيم بن محمد بن مفلح، المبدع في شرح المقنع، ط 2، 1400 هـ - 1980م.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط 1، 1417 هـ 1996م.
- أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب، ط 1، 1414 هـ - 1994م.
- أبو القاسم محمود بن عمر، المعروف ب جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998م.
- أبو عبد الله محمد بن محمد، المعروف بالحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ط 3، 1412 هـ - 1992م.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين-بيروت، ط 4، 1407 هـ - 1987م.
- أبو ياسر محمد آل مطر الزهراني، تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، دار الهجرة بالمملكة العربية السعودية، ط 1، 1417 هـ - 1996م.
- الاتحاد الدولي للاتصالات، اتجاهات التكنولوجيا الناشئة لعام 2021: الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لأغراض التنمية 4.0، منشورات ITU، جنيف 2021م.
- أحمد بن محمد مكي الحموي، غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، ط 1، 1405 هـ - 1985م.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط 1، 1429 هـ - 2008م.

- أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ومدخل إلى لغة ليسب LISP، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2000م.
- أيوب بن موسى الكفوي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د. ط)، (د. ت).
- بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر، فقه النوازل، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1416هـ - 1996م.
- بكر بن عبد الله أبو زيد، المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخريجات الأصحاب، دار العاصمة - مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي بجدّة، ط 1، 1417هـ.
- أبو بكر عثمان بن محمد شطا الدميّاطي، إعانة الطالبين، ط 1، 1418هـ - 1997م.
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، دار العلم للملايين - بيروت، ط 1، 1987م.
- تاج الدين السبكي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، ط 1، 1411هـ - 1991م.
- جاسم صادق غالب الموسوي، دينامية المعنى في المصطلح اللساني - المصطلح الصرّفي أنموذجاً، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ع 4، مج 45، 2020.
- جباري لطيفة، دور نماذج الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار، مجلة العلوم الإنسانية، المركز الجامعي تندوف - الجزائر، 2017م.
- حسين حامد حسان، المدخل لدراسة الفقه الإسلامي، أروقة للدراسات والنشر - عمان، ط 1، 1438هـ - 2017م.
- رفعت بن فوزي عبد المطلب، كتابة السنة في عهد النبي ﷺ والصحابة وأثرها في حفظ السنة النبوية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، (د. ط)، (د. ت).
- ريهام نوير، مستقبل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيراتها الإعلامية، دار الكتاب الجامعي - الإمارات، 1444هـ - 2024م.

- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، 1401 هـ - 1981م.
- الشيخ نظام وجماعة من علماء الهند الأعلام، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط 3، 1393 هـ - 1973م.
- عبد الرؤوف محمد إسماعيل، تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، عالم الكتب- القاهرة، ط 1، 2017م.
- عبد العزيز بن أحمد البخاري الحنفي، كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، دار الكتاب الإسلامي، (د. ط)، (د. ت).
- عبد الكريم بن محمد القزويني، شرح مسند الشافعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، ط 1، 1428هـ - 2007م.
- عبد الله إبراهيم الفقي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة، دار الثقافة، ط 1، 1433هـ - 2012م.
- عبد المجيد محمود عبد المجيد، الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري، مكتبة الخانجي، مصر، 1399 هـ - 1979 م.
- عبد الملك بن عبد الله الجويني، نهاية المطلب في دراية المذهب، دار المنهاج، ط 1، 1428هـ - 2007م.
- عصام السيد، الذكاء الاصطناعي نشأته وتطوره ومجالاته، المركز الأكاديمي للنشر ومكتبة الدراسات العربية، سلطنة عمان، 2024م.
- علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط 1، 1403هـ - 1983م.
- عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان - الأردن، ط 1، 1429هـ - 2009م.
- لباب للدراسات الاستراتيجية، الذكاء الاصطناعي: تطوره وتطبيقاته وتحدياته، دورية محكمة تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات، العدد 20، 2023.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، (د. ط).
- محمد أحمد نسيم، ثورة الذكاء الجديد - كيف يغير الذكاء الاصطناعي عالم اليوم، دار أدليس 2021م.
- محمد أمين الشهير بابن عابدين، حاشية رد المحتار على الدر المختار، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط 2، 1386هـ - 1966م.
- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، دار الجبل بيروت 1973م، (د. ط).
- محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1995م.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، (د. ط).
- محمد علي السائيس، تاريخ الفقه الإسلامي، كلمات في تاريخ التشريع الإسلامي، دار الفرفور - دمشق، ط 1، 1423هـ - 2002م.
- محمد علي الشرقاوي، الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية، مطابع المكتب المصري الحديث 2011م.
- محمود حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب - القاهرة 1993م.
- محمود عبد الرحمن عبد المنعم، معجم المصطلحات الفقهية، 1999م.
- مدحت محمد أبو النصر، الذكاء الاصطناعي في المنظمات الذكية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط 1، 2020م.
- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، (د. ط)، (د. ت).
- نبيل عزت أحمد موسى، أساسيات نظم المعلومات في التنظيمات الإدارية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 3، 1432هـ - 2011م.

- هيثم بن فهد الرومي، الصياغة الفقهية في العصر الحديث، دار التدمرية- السعودية، ط 1، 1433هـ.
- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الموسوعة الفقهية الكويتية، دار السلاسل - الكويت، ط 2، 1404هـ.

المواقع الإلكترونية:

- <https://www.un.org/ar/global-issues/artificial-intelligence>
- <https://www.skynewsarabia.com>
- <https://www.complexica.com/narrow-ai-glossary/knowledge-representation>
- <https://blog.insynctraining.com/natural-artificial-intelligence>
- <https://www.datastax.com/guides/ai-database>
- <https://www.sap.com/mena-ar/products/artificial-intelligence>

List of sources and references:

- alquran alkarim.
- alan bunihi, aldhaka' aliastinaeiu waqieuh wamustaqbalahu, tarjamat ealiin sabri firighili, ealim almaerifati, 1993m.
- 'iibrahim bin muhamad bin muflihi, almubdie fi sharh almuqanaei, almaktab al'iislami, t 2, 1400hi - 1980m.
- 'abu alhasan ealiin bin 'iismaeil bin sayidhi, almukhasasu, dar 'iihya' alturath alarabii - bayrut, ta1, 1417h 1996m.
- 'abu eabd allh badr aldiyn alzarkashi, albahar almuhit fi 'usul alfiqhi, dar alkatbi, t 1, 1414h-1994m.
- 'abu alqasim mahmud bin eumri, almaeruf b jar allah alzumakhshiri, 'asas al-balaghati, dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, t 1, 1419h- 1998m.
- 'abu eabd allh muhamad bin muhamadi, almaeruf bialhatabi, mawahib aljalil fi sharh mukhtasar khalila, dar alfikr, ta3, 1412h - 1992m.
- 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad alfarabi, alsahah taj allughat wasihah alarabiati, dar aleilm lilmalayini-birut, t 4, 1407h-1987m.
- 'abu yasir muhamad al matar alzhahrani, tadwin alsunat alnabawiat nash'atuh watatawuruh min alqarn al'awal 'iilaa nihayat alqarn altaasie alhijrii, dar alhijrat bialmamlakat alarabiati alsueudiati, ta1, 1417hi- 1996m.
- alaitihad aldawaliu lilaitislati, aitiyahat altiknulujia alnaashiat lieam 2021: al-dhaka' alaistinaeii walbayanat aldakhmat li'aghrad altanmiat 4.0, manshurat ITU, jinif 2021m.
- 'ahmad bin muhamad makiyi alhamwii, ghamz euyun albasayir fi sharh al'ashbah walnazayir, dar alkutub aleilmiati, t 1, 1405h - 1985m.
- 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumr, muejam allughat alarabiati almueasirati, ealam alkutubu, t 1, 1429 hi - 2008m.
- 'usamat alhusayni, aldhaka' aliastinaeiu wamadkhal 'iilaa lughat liasib LISP, dar alraatib aljamieati, bayrut, 2000m.
- 'ayuwbi bin musaa alkafawi, alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati, 'abu albaqa' alhanafii, muasasat alrisalat - bayrut, (d. ta), (d. t).
- bkar bin eabd allh 'abu zayd bin muhamad bin eabd allh bin biki, fiqh alnawazila, muasasat alrisalati, t 1, 1416hi- 1996m.

- bkar bin eabd allah 'abu zayda, almadkhal almufasal limadhab al'iimam 'ahmad watakhrijat al'ashabi, dar aleasimat - matbueat mujmae alfiqh al'iislamii bijidatin, t 1, 1417 hi.
- 'abu bakr euthman bin muhamad shata aldimyati, 'ieanat altaalibin, dar alfikri, ta1, 1418h-1997m.
- 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdi, jamharat allughati, dar aleilm lilmalayin - bayrut, t 1, 1987m.
- taj aldiyn alsabki, al'ashbah walnazayir, dar alkutub aleilmiati, ta1, 1411hi-1991m.
- jasim sadiq ghalib almusui, dinamiat almaenaa fi almustalah allisani- almustalah alsarfii 'unmudhaja, majalat 'abthath albasrat lileulum al'iinsaniati, e 4, mij 45, 2020.
- jbari latifatu, dawr namadhij aldhaka' alaistinaeii fi aitikhadh alqarari, majalat aleulum al'iinsaniati, almarkaz aljamieiu tanduf - aljazayar, 2017m.
- hasin hamid hasaan, almadkhal ldirasat alfiqh al'iislamii, 'arwiqat lildirasat walnashri-eman, t 1, 1438h-2017m.
- rifaat bin fawzi eabd almutalabi, kitabat alsanat fi eahd alnabii ﷺ walsahabat wa'atharuha fi hifz alsunat alnabawiati, mujmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif bialmadinat almunawarati, (d. ta), (d. t).
- riham nuyar, mustaqbal tiqniaat aldhaka' aliastinaeii watathiratiha al'ielamiati, dar alkitaab aljamieii - al'iimarat, 1444hi- 2024m.
- zin aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr alraazi, mukhtar alsahahi, dar alfikr bayrut - lubnan 1401 hu - 1981m.
- alshaykh nizam wajamaeat min eulama' alhind al'aelami, alfatawaa alhindiat fi madhab al'iimam al'aezam 'abaa hanifat alnueman, dar almaerifat bayrut - lubnan, t 3, 1393 ha- 1973m.
- eabd alrawuf muhamad 'iismaeil, tiknuluja aldhaka' aliastinaeii watatbiqatih fi altaelimi, ealam alkutub- alqahirati, t 1, 2017m.
- eabd aleaziz bin 'ahmad albukhariu alhanafiu, kashaf al'asrar sharh 'usul albiz-diwi, dar alkitaab al'iislamii, (d. ta), (d. t).
- eabd alkarim bin muhamad alqazwini, sharah musnad alshaafieayi, wazarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamyt 'iidarat alshuwuwn al'iislamyt, qutru, ta1, 1428hi- 2007m.

- eabd allaah 'iibrahim alfaqi, aldhaka' aliastinaeiu walnuzum alkhbiratu, dar al-thaqafati, t 1, 1433h-2012m.
- eabd almajid mahmud eabd almajidi, aliatijahat alfiqhiat eind 'ashab alhadith fi alqarn althaalith alhijri, maktabat alkhajji, masr, 1399 hi - 1979 mi.
- eabd almalik bin eabd allh aljuayni, nihayat almatalab fi dirayat almadhhaba, dar alminhaji, t 1, 1428h-2007m.
- esam alsayidu, aldhaka' aliastinaeiu nash'atah watatawuruh wamajalatuhi, al-markaz al'akadimia lilnashr wamaktabat aldirasat alearabiati, saltanat eiman, 2024m.
- eali bin muhamad aljirjani, altaerifati, dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan, t 1, 1403h -1983m.
- emar sasi, almustalah fi allisan alearabii min aliat alfahm 'iilaa 'adat alsinaeati, ealam alkutub alhadithi, 'iiribidi- al'urduni, jidaran lilkitab alealamii, eamaan - al'urduni, t 1, 1429h-2009m.
- lbad lildirasat aliastiratijiati, aldhaka' aliastinaeiu: tatawuruh watatbiqatuh wa-tahadiyatuhi, dawriat mahkamat tasdur ean markaz aljazarat lildirasati, aleaddad 20, 2023.
- majmae allughat alearabiat bialqahirati, ('iibrahim mustafaa, 'ahmad alzayaati, hamid eabd alqadir, muhamad alnajar), almuejam alwasiti, dar aldaewati, (d. ta).
- muhamad 'ahmad nasim, thawrat aldhaka' aljadid - kayf yughayir aldhaka' aliastinaeiu ealam alyawma, dar 'adlis 2021m.
- muhamad 'amin alshahir biabn eabdin, hashiat radu almuhtar ealaa alduri al-mukhtari, sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albab alhalabii wa'awladuh bimasri, t 2, 1386h-1966m.
- muhamad bin 'abi bakr abn qiam aljawziati, 'iielam almuqiein ean rabi aleal-amina, dar aljabal bayrut 1973m, (d. ta).
- muhamad bin alhasan alhajawii althaealibi, alfikr alsaamii fi tarikh alfiqh al'iislamii, dar alkutub aleilmiat -biruti-lubnan, altabeat al'uwlaa, 1416hi-1995m.
- muhamad bin muhamad bin eabd alrzzaq alhusayni, almlqqb bimurtadaa, al-zubaydi, taj alearus min jawahir alqamus, dar alhidayati, (da. ta).
- muhamad ealii alsaayis, tarikh alfiqh al'iislamii, kalimat fi tarikh altashrie al'iislamii, dar alfurfur- dimashqa, t 1, 1423h-2002m.

- muhamad eali alsharqawii, aldhaka' aliastinaeiu walshabakat aleasabiati, mata-bie almaktab almisrii alhadith 2011m.
- mahmud hijazi, al'usus allughawiat lieilm almustalahi, maktabat ghiribi-alqahirat 1993mi.
- mahmud eabd alrahman eabd almunaeam, muejam almustalahat alfiqhiati, dar alfadilati, 1999mi.
- mdahat muhamad 'abu alnasr, aldhaka' aliastinaeiu fi almunazamat aldhakiati, almajmueat alearabiat liltadrib walnashri, t 1, 2020m.
- mansur bin yunis bin 'iidris albuhati, kashaf alqanae ean matn al'iiqnaei, dar alkutub aleilmiati, (d. ta), (d. t).
- nabil eizat 'ahmad musaa, 'asasiaat nazam almaelumat fi altanzimat al'iidariati, maktabat almalik fahd alwataniati, t 3, 1432h-2011m.
- haytham bin fahd alruwmi, alsiyaghat alfiqhiat fi aleasr alhadithi, dar altad-muriati- alsueudiati, t 1, 1433h.
- wizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiati, almawsueat alfiqhiat alkuaytiatu, dar alsalasil - alkuaytu, t 2, 1404h.

almawaqie al'iilikturniati:

- <https://www.un.org/ar/global-issues/artificial-intelligence>
- <https://www.skynewsarabia.com>
- <https://www.complexica.com/narrow-ai-glossary/knowledge-representation>
- <https://blog.insynctraining.com/natural-artificial-intelligence>
- <https://www.datastax.com/guides/ai-database>
- <https://www.sap.com/mena-ar/products/artificial-intelligence>



United Arab Emirates
Al Wasl University - Dubai
College of Islamic Studies

Al-Mawel Journal

Specialized in Islamic Studies
A Peer Reviewed Journal - Annual

Issue No. 4

2025 CE - 1447 H